وكشف الحق والايمان عبارة عن نوع كشف وعلم
ولذلك قال تعالى امتنانا على عباده وكان فضل الله عليك
عظيما واراد به العلم وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وقال ان علينا للهدى وقال ثم ان علينا بيانه وعلى الله قصد السبيل
وقال علي رضي الله عنه الهوى شريك العمى ومن التوفيق التوقف
عند الحيرة ونعم طارد الهم اليقين وعاقبة الكذب الذم
وفي الصدق السلامة رب بعيد اقرب من قريب وغريب
من لم يكن له حبيب والصديق من صدق غيبه ولا يبعدنك
من حبيب سوء ظن نعم الخلق التكرم والحيا سبب
الى كل جميل واوثق العرى التقوى واوثق سبب اخذت
به سبب بينك وبين الله تعالى انما لك من دنياك ما اصلحت
به مثواك والرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان
لم تأته أتاك وان كنت جازعا على ما فلت من يديك
فلا تجزع على ما لم يصل اليك واستدل على ما لم يكن بما كان فانما
الامور اشباه وانما المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته
وليسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فما نالك من دنياك فلا
تكثرن به فرحا وما فاتك منها فلا تتبعه نفسك اسفا
وليكن

وليكن سرورك بما قدمت واسفك على ما خلفت وشغلك
لآخرتك وهمك فيما بعد الموت ○ وغرضنا من نقل
هذا كله قوله ومن التوفيق الوقوف عند الحيرة فاذا
النظر الاول للمراقب نظره في الهم والحركة أهي
لله ام للهوى وقد قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن
فيه استكمل ايمانه لا يخاف في الله لومة لائم ولا
يرائي بشيء من عمله واذا عرض له امران احدهما للدنيا
والاخر للآخرة آثر الآخرة على الدنيا واظهر ما ينكشف
له في حركاته ان يكون مباحا ولكن لا يعنيه فيتركه
لقوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه ○ النظر الثاني للمراقب عند الشروع في
العمل وذلك بتفقد كيفية العمل ليقضي حق الله فيه
وتحسين النية في اتمامه وتكميل صورته وتعاطيه على
اكمل ما يمكنه وهذا ملازم له في جميع احواله فانه
لا يخلو في جميع احواله عن حركة وسكون فاذا راقب
الله في جميع ذلك قدر على عبادة الله فيها بالنية ومراعاة
الادب وحسن الفعل فان كان قاعدا مثلا فينبغي ان يقعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)